وهو السميع البصير فاوله هذه
الاية تنزيه واخرها اثبات فصدره
يرد على المجسمة واصرارهم وعجزها
يرد على المعطلة النافين لجميع
الصفات وحكمة تقديم التنزيه
في الاية وان كان من باب تقديم
السلب على الاثبات وان كان الاولى
في كثير من المواطن العكس انه
لو بدأ بالسمع والبصر لاوهم
التشبيه اذ الذي يألفونه في
السمع انه ماذن وفي البصر انه
حدقة وان كلا منهما انما يتعلق
في الشاهد ببعض الموجودات

دون بعض وعلى صفة مخصوصة
من عدم البعد جدا ونحو ذلك
فبدا في الاية بالتنزيه ليستفاد
منه نفي التشبيه له تعالى مطلقا
حتى في السمع والبصر اللذين
ذكرا بعد فان سمعه تعالى
وبصره صفتان قائمتان بذاته
العلية التي يستحيل عليها الجارحة
والجارحة ولوازمها واثبتا القدم
والبقاء متعلقتا بكل موجود
قديما كان او حادثا ذاتا كان او
صفة ظاهرا كان او باطنا وقيامه
تعالى بنفسه اي لا يفتقر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)